

شرح كتاب « لُبُّ الْأَصْوَلُ » الكتاب الأول (6) الموضوعات اللغوية .

حسام لطفي

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وهذا الدرس السادس - 00:00:00

شرح الكتاب الاول من لب الاصول لشيخ الاسلام زكريا الانصاري رحمة الله تعالى رحمة واسعة والشيخ رحمة الله تعالى بعد ما تكلم عن احكام او مسائل المنطق والمفهوم فرغ من - 00:00:12

انواع المفهوم وقبل ذلك كان قد فرغ من الكلام عن شرطه شرع بعد ذلك بالمقدمات اللغوية التي اعتاد الاصوليون ان يذكروها في علم الاصول والاصوليون يريدون هذه المباحث قبل الكلام عن مباحث الدلالات - 00:00:31

كتوطأة وهي تمهد لكن في الحقيقة هذه المباحث مباحث اللغوية هذه ليست من صلب علم اصول الفقه فقال الشيخ رحمة الله تعالى مسألة من الالطاف حدوث الموضوعات اللغوية وهي افید من الاشارة والمثال وايسر - 00:00:53

وهي الفاظ دالة على معان وتعرف بالنقل وباستنباط العقل منه يقول الشيخ رحمة الله تعالى من الالطاف والالطاف جمع لطف وليس جمع لطيفة فجمع لطيفة لطائف لكن الالطاف جمع لطف - 00:01:15

واللطف يعني المقصود به ايصال الاحسان الى الخلق الشيخ رحمة الله تعالى اراد ان يبيّن ان من الالطاف الربانية بخلقه ان هيأ لهم هذه الموضوعات اللغوية. ما معنى الموضوعات اللغوية التي - 00:01:34

هيأها الله تبارك وتعالى لخلق المقصود بالموضوعات اللغوية يعني الالفاظ الدالة على معانيه فمن لطف الله تبارك وتعالى بخلقه ان هيأ لهم هذه الالفاظ من اجل ان يعبر الخلق بما يدور في ضمائريهم - 00:02:00

وفي نفوسهم فاذا اراد الانسان ان يأكل عبر بلسانه بما يريد. اذا اراد ان يشرب اذا اراد ان ينام اذا اراد ان يقرأ. اذا اراد ان يسافر فهذه من الطاف الربانية - 00:02:20

هل الالطاف الربانية بخلقه تعالى ان هيأ لهم هذه الموضوعات اللغوية التي تدل او يعبر بها الانسان او يعبر بها الانسان عن ما في داخله من المعاني ولهذا الشيخ رحمة الله تعالى بيقول - 00:02:37

من الالطاف حدوث يعني وجود الموضوعات اللغوية التي عرفها بعد ذلك بقوله وهي الفاظ دالة على معاني قال بعد ذلك وهي افید من الاشارة والمثال وايسر يعني ان هذه الموضوعات اللغوية - 00:02:56

او تعبير الخلق او الانسان مثلا بهذه الالفاظ بما يكون في ضميره افضل وافيد ايسر من ان يعبر بما في داخله بالاشارة الاشارة معناها اللي هو الحركة فاذا اراد مثلا ان يأكل اشار - 00:03:15

انه يريد الاكل اذا اراد ان يشرب اشار باشارة معينة انه يريد الشرب اذا اراد ان يفعل كذا وكذا اشار باشارات معينة انه يريد هذا الامر ايهما ايسر مجرد الكلام لاجل ان يعبر بما في نفسه ولا يعبر بما في نفسه بالاشارة - 00:03:35

التعبير بالكلام وهذه الالفاظ ايسر وافيد كذلك من التعبير بما في النفس من خلال الاشارة وكذلك الحال التعبير بما في النفس بهذه الموضوعات اللغوية بهذه الالفاظ افید ايسر من التعبير بما في النفس من خلال - 00:03:54

المثال ومعنى المثال يعني الشكل الذي يصنع على صورة ما نتخيل كلما اراد الانسان ان يعبر عن شيء في داخله صنع له تمثلا على

صورة معينة او على شكل معين ليبيس انه يريد كذا. فاذا اراد ان يأكل صنع تمثلا او رسم صورة - 00:04:15
ليبيس انه يريد الاكل اذا اراد ان يشرب اذا اراد ان ينام فعل مثل ذلك الالفاظ ايسر وافيد من الاشارة وافيد وايسر من المثال. ولهذا
قال الشيخ رحمة الله تعالى - 00:04:40

هذا من لطف الله تبارك وتعالى بالخلق ان هيأ لهم هذه الموضوعات اللغوية من اجل ان يعبر الانسان بها عما في نفسه فقال هي افيد
لماذا هي افيد هي افيد لأن هذه الالفاظ - 00:04:56

يعبر بها الانسان عن الموجود وعن المعدوم بخلاف الاشارة لا يمكن ان يعبر الانسان بالاشارة الا عن الشيء الموجود المحسوس اذا اراد
الاكل الشرب ونحو ذلك فانه يعبر من خلال الاشارة بهذه الاشياء - 00:05:12

وكذلك الحال بالنسبة للمثال اذا اراد ان يعبر عن شيء موجود ايضا استخدم المثال. لكن بالنسبة للالفاظ فانه يعبر بهذه الالفاظ عن
الاشياء الموجودة وعن الاشياء كذلك المعدومة فهي افيد وكذلك ايسر - 00:05:33

لماذا هي ايسر لانها اقل كلفة اقل كلفة من المثال واقل كلفة كذلك من الاشارة كلما اراد ان يعبر عن شيء فعل حركات معينة. طب هذا
ايسر ولا هو يتكلم بالفاظ معينة - 00:05:50

لا شك التكلم بالفاظ معينة ايسر بكثير من الاشارة كذلك كلما اراد شيئا رسم صورة او صنع تمثلا هل هذا ايسر ولا يتكلم بالفاظ معينة
يعبر بها عما بداخله لذلك قال هذا افيد وايسر من الاشارة والمثال - 00:06:07

فهذه الالفاظ او هذه الموضوعات اللغوية او هذه الالفاظ انما تخرج مع النفس الضروري ولهذا كان ايسر من هذا النحو ايضا ثم عرف
الشيخ رحمة الله تعالى هذه الموضوعات اللغوية بقوله - 00:06:27

وهي الفاظ دالة على معانٍ وهي عبارة عن الفاظ وهذه الالفاظ تدل على معانٍ سواء كانت هذه الالفاظ الفاظ مفردة او كانت هذه
الالفاظ الفاظ مركبة وهنعرف ما هو المفرد وما هو المركب وما هو الكلي وما هو الجزئي من خير ما سيدكره الشيخ ان شاء الله تعالى
00:06:45 -

فالحاصل ان هذه الموضوعات عبارة عن الفاظ واللفظ هو الصوت المشتمل على حروف فهذا صوت المشتمل على حروف يدل على
معانٍ يدل على معانيه قال رحمة الله تعالى وتعرف بالنقل وباستنباط العقل منه - 00:07:10

طيب الان كيف تعرف هذه الالفاظ الالفاظ التي تدل على معنى او كيف تعرف هذه الموضوعات اللغوية تعرف هذه الموضوعات
اللغوية من خلال امرتين. الامر الاول النقل الامر الثاني من خلال العقل - 00:07:35

والنقل اما ان يكون متواترا واما ان يكون احدا طيب ما معنى هذا الكلام؟ الان الطفل الصغير كيف يتعرف على اسماء الاشياء ان هذه
مثلا هذا آآ طبق وهذا اه سلم وهذا سرير وهذه ارض وهذه سماء - 00:07:58

كيف يتعرف الطفل ويتعلم الطفل اسماء هذه الاشياء من خلال النقل من خلال مثلا ما قله اليه الوالدان او الاقارب او الاصدقاء من
خلال النقل هذا نتعرف على الموضوعات اللغوية - 00:08:21

هذا النقل اما ان يكون متواترة متواترا يعني ايه يعني معروفة لدى الجميع الكل يعرف هذا الامر ان هذا الذي هو فوق سماء وهذا
الذى نمشي عليه ارض والان الجو حار او الجو بارد - 00:08:37

فهذا نقل متواتر الكل يعرف يعرف لا يجهله احد وقد يكون هذا النقل من طريق الاحادي يعني ايه من طريق الاحادي
يعني لا يعرفه الا الخواص من الناس - 00:08:59

بعض الالفاظ الغريبة التي لا يعرفها الا الاحادي من الناس. زي مثلا بعض الالفاظ التي لا يعرفها الا الدارس للغة او بعض الالفاظ التي لا
يعرفها الا اصحاب مهنة معينة او حرفة معينة زي مثلا الاطباء يعرفون ان - 00:09:15

هذا الشيء يسمى كذا لا يعرف هذا الشيء الا الاطباء لا يعرف هذا الشيء مثلا في مهنة اخرى الا المهندسون. لا يعرف هذا الشيء الا
الخياط او نحو ذلك فهذا عرف من خلال النقل - 00:09:36

هذا لانه احترف هذه المهنة تعرف عليها من خلال الاساتذة او من علمه هذه المهنة او هذه الحرفة لكن من لم يحترف هذه الحرفة هل

يمكن ان يتعرف على هذا الشيء - 00:09:52

لا النقل هنا نقل احد. فإذا الحاصل الان ان هذه الالفاظ او هذه الموضوعات اللغوية تعرف من خلال النقل والنقل كما قلنا اما ان يكون توادر واما ان يكون بالاحاد. قال رحمة الله تعالى وباستبساط - 00:10:05

العقل منه وهذا الطريق الطرق الآخر والطريق الثاني او الطريقة الثانية التي من خلالها نتعرف على الموضوعات اللغوية من خلال العقل طيب يأتي هنا السؤال هل يستقل العقل بمعرفة الالفاظ الدالة على معانى - 00:10:22

يعنى لو ان انسانا اخذ يتفكر في شيء معين هل يمكن بعقوله ان يتوصل الى اسم هذا الشيء لا العقل لا يمكن ان يستقل بمعرفة الموضوعات اللغوية. وانما يعرف العقل ذلك من خلال النقل - 00:10:42

يعرف العقل ذلك من خلال النقل مثل ذلك النقل مثلا يقول ان الاسم المعرف بالالف واللام يصح الاستثناء منه الاسم المعرف بالالف واللام يصح الاستثناء منه وكذلك النقد يقول كل ما صح - 00:10:59

الاستثناء منه وهو لفظ عام فيأتي العقل من خلال هذا النقل فيقول اذا المحنى بالالف واللام لفظ عام يبقى العقل توصل الى هذا الشيء من خلال المقدمات التي هي اصل من النقل - 00:11:19

فمن خلال ذلك معرفة ان الالف واللام لفظ يفيد العموم والذي توصل اليه اه توصلنا اليه من خلال العقل اعتمادا على النقل وبهذا تعرف ايضا المبادئ او الموضوعات اللغوية لهذا الشيخ بيقول وتعرف بالنقل - 00:11:38

وباستبساط العقل منه. ثم قال بعد ذلك ومدلول اللفظ معنى جزئي او كلي او لفظ مفرد او مركب مدلول اللفظ مدلول اللفظ قسمان مدلول اللفظ قسمان القسم الاول معنى القسم الثاني لفظ - 00:11:56

هذا الذي سنذكره الان يلخص لنا كل ما ذكره الشيخ رحمة الله تعالى رحمة واسعة قبل ان اتكلم عن اقسام مدلول اللفظ. ايه هو مدلول اللفظ اصلا نقول مدلول اللفظ يعني هو ما يصدق عليه - 00:12:20

يعنى ما يصدق عليه ما يفهم منه هو قسمان باعتبارات مختلفة لكن الحاصل ان مدلول اللفظ اما ان يكون معنا واما ان يكون لفظا المعنى ينقسم الى قسمين الى جزئين - 00:12:35

واكل لي واللفظ ينقسم الى مركب والى مفرد والمفرد ينقسم الى قسمين الى مهملا والى مستعمل فهذا هو حاصل ما ذكره الشيخ رحمة الله تعالى. طب نتكلم اولا - 00:12:54

عن المعنى المعنى الشيخ بيقول ومدلول اللفظ معنى وهذا المعنى اما ان يكون جزئيا واما ان يكون كليا. ما هو المعنى الجزئي المعنى الجزئي هو ما يمنع تصوره من وقوع الشركة فيه - 00:13:14

مثال ذلك زيد الذي هو علم على شخص معين لما اقول مثلا زيد حضر الدرس اليوم يبقى هذا زيد هذا هذا اللفظ هل هو جزئي ولا كلي ؟ نقول هو جزئي لانه لا يصدق الا على شخص معين - 00:13:34

هو زاد الذي يحضر الدرس عادة فلما حضر الدرس قلت زيد حضر الدرس اليوم. فيمنع تصوره وقوع الشركة فيه لا يمكن ان يطلق هذا على غيره. زي محمد رسول الله - 00:13:55

لما احد يقول محمد رسول الله هل يقصد بذلك كل شخص اسمه محمد ولا يقصد بذلك محمد النبي لا يقصد بذلك محمد النبي محمد ابن عبدالله صلى الله عليه وسلم - 00:14:11

فإذا محمد هذا لفظ او نقول محمد هذا معنى جزئي يمنع تصوره من وقوع الشركة فيه. طيب ايه معنى القسم الآخر اللي هو المعنى الكلي ؟ عكس المعنى الجزئي المعنى الكلي هو ما لا يمنع تصوره من وقوع الشركة فيه - 00:14:25

كلظ الانسان بلفظ الانسان هو خاص بفرد معين ولا هو يصدق على كل حيوان ناطق نقول لا يصدق على كل حيوان ناطق ببرضو عشان المسألة تبقى واضحة وان كان هذه المسألة مفترض تبقى لدينا جميعا معنى الحيوان من الحياة - 00:14:46

الحيوان يعني منه قول الله عزوجل وان الدار الاخرة اللي هي الحيوان. فهذا هذا الكائن الذي به حياة وبه نطق ومعنى نطق يعني تفكير هذا هو الانسان فالحاصل ان الانسان هذا معنى كلي ولا معنى جزئي - 00:15:06

هذا معنى كلي لانه لا يمنع تصوره من وقوع الشركة فيه طيب ده بالنسبة لللفظ المعنى. طب بالنسبة لللفظ المعنى كما قلنا ايضا ينقسم الى
قسمين الى لفظ مركب والى لفظ مفرد - 00:15:28

واللفظ المفرد اما ان يكون مستعملا واما ان يكون مهما. طب ايه اللفظ المفرد وايه اللفظ المركب اللفظ المفرد كما سبق وعرفناه قبل
ذلك هو ما لا يدل جزءه على جزئه معناه. زي مسلا كلمة زيد - 00:15:45

جزء هذه الكلمة يدل على جزء المعنى لا حرف الزي الذي في اوله لا يدل على جزء المعنى حرف الياء لا يدل على جزء المعنى. حرف
ال DAL لا يدل على جزء المعنى فهذا لفظ مفرد. لا يدل جزءه على جزء معناه - 00:16:02

واما اللفظ المركب فهو الذي يدل جزءه على جزء معناه زي غلام زيد. جزء هذا اللفظ المركب يدل على جزء المعنى. فاللفظ اذا قسم
الى مفرد والى مركب واللفظ المفرد ينقسم الى قسمين - 00:16:18

الى الى مستعمل والى مهملا. فعندي لفظ مفرد مستعمل وعندني لفظ مفرد هو مهملا لفظ مفرد مستعمل زي ايه؟ زي الرجل زي ضربة
زي اكل زي شرب زي درس زي قرأ هذه الفاظ مفردة مستعملة - 00:16:35

وعندني الفاظ مفردة هي مهملة يعني ايه مهملة؟ لا تدل على شيء في ذاتها زي حروف الهجاء زي مسلا حرف الجيم هل يدل على
شيء؟ فهذا حرف مهملا حرف الدال هل يدل على شيء؟ لأن - 00:16:58

طيب اذا المفرد ينقسم الى قسمين. طب بالنسبة للمركب ايضا بالنسبة للمركب ينقسم ايضا الى قسمين. فالمركب منه ما هو مهملا
ومنه ما هو مستعمل اللفظ المركب المستعمل هو اللفظ الذي يدل على معنى - 00:17:15

زي مسلا قام زيد قام زيد هل هذا يدل على معنى؟ نعم يدل على معنى. يبقى اذا هذا لفظ مركب مستعمل قرأ عمرو اكل احمد شربت
هند كل هذه الفاظ مركبة مستعملة. وعندي الفاظ مركبة مهملة - 00:17:31

ودللوا على ذلك بالفاظ الهذيان كمدو اللفظ الهذان. وهذه الفاظ مركبة لكن لا تدل على معنى الفاضل هذيان زي ايه زي مسلا يتكلم
الشخص شرب خمرا فتكلم بكلام غير مفهوم - 00:17:53

او لا يدل على شيء. فقال الشيخ رحمه الله تعالى او لفظ مفرد او مركب يبقى ده بالنسبة للقسم الثاني من اقسام مدلول اللفظ قال
بعد ذلك والوضع جعلوا اللفظ دليل المعنى وان لم يناسبه في الاصح - 00:18:13

الوضع ما هو الوضع عرفه بقوله جعلوا اللفظ دليل المعنى. يعني ايه يعني متى اطلق اللفظ وهم منه المعنى زي مسلا لفظ اكل هذا
اللفظ يدل على ايه علىتناول مأكول معين - 00:18:32

لفظ شرب هذا يدل على تناول مشروب معين فهذا يسمى بالوضع جعلت الفاظ معينة تدل على معاني معينة او محددة زي لفظ سماء
زي لفظ ارض زي لفظ بحر زي لفظ نهر. كل هذه الفاظ موضوعة تدل على معنى. طيب يأتي هنا السؤال - 00:18:51

الاخر وهذا السؤال اجابته محل خلاف بين العلماء. ولهذا عبر الشيخ رحمه الله تعالى عنها بقوله في الاصح ما هو هذا السؤال هل لابد
من وجود مناسبة بين اللفظ وبين المعنى - 00:19:12

لو احنا اطلقنا مسلا على السماء سماء او على الارض ارض او على البحر بحر وهكذا للافاظ التي تدل على معنى. هل لابد من وجود
مناسبة بين اللفظ وبين المعنى - 00:19:26

الذي دل عليه هذا اللفظ هذا محل خلاف بين العلماء الاصح انه لا يشترط الاصح انه لا يشترط. فقد يطلق اللفظ ويراد به معنى
وتوجد مناسبة بين اللفظ وبين المعنى - 00:19:40

وقد يطلق اللفظ ويراد به معنى ولا مناسبة بين اللفظ وبين المعنى زي مسلا البحر من تبحره وقد يطلق ولا يوجد اي مناسبة بين
اللفظ وبين المعنى ومن العلماء من اشترط وجود المناسبة قال لابد من وجود مناسبة بين اللفظ وبين المعنى وبه قال -
00:19:56

الصيمرى الذي اشترط المناسبة والصيمرى هذا من الشافعية وهو من المعتزلة لكن واعترض على ما قاله بالاضداد ايه هي الاتضاد
الاتضاد اللي هو اللفظ الذي يحمل المعنى وضده في نفس الوقت - 00:20:23

زي القرب القرء يطلق على ها الحيض والطهر. طب لو كان هناك فيه او شرطنا وجود المناسبة بين اللفظ وبين المعنى. طب هو عندنا اللفظ اهو اطلق على ايه على معنى وعلى ضدي في نفس الوقت ما هي المناسبة - [00:20:42](#)

فاشكلي عليه بهذا الاعتراض وزي مسلا آآ والليل اذا عسعس عسعس يعني هنا هل هو يعني اقبل ولا اكبر عندنا اشياء هي الصاد الفاظ هي الصاد تطلق على المعنى وتطلق كذلك على ضده - [00:20:59](#)

فالحاصل الان انه لا يشترط وجود مناسبة بين اللفظ وبين المعنى. قد تكون هناك مناسبة وقد تكون هناك ما فيش مناسبة او لا توجد مناسبة بين اللفظ وبين المعنى قال رحمه الله تعالى - [00:21:15](#)

واللفظ موضوع للمعنى الذهني على المختار واللفظ موضوع للمعنى الذهني على المختار. يعني الان لما يأتي اللفظ لفظ من الالفاظ هذا اللفظ مثلا يدل على معنى هل يشترط ان يكون له افراد في الخارج - [00:21:28](#)

ولا يكفي ان يكون له معنى في الذهن فقط الشيخ بيقول المختار انه موضوع بهالمعنى الذهني حتى وان لم يكن له افراد في الخارج فمثلا لفظ الاسد هذا لفظ ممنوع لمعنى - [00:21:51](#)

طيب هل له افراد في الخارج ولا ما لهوش؟ له افراد في الخارج اللي هو الحيوان المفترس المعروف. هل يمكن ان تكون هناك الفاظ وهذه الالفاظ ليست لها معنى الا في الذهن فقط - [00:22:08](#)

هذا الذي حصل فيه الخلاف بين العلماء شيخ رحمه الله تعالى بيختار هنا انه يكفي ان يكون له معنى في الذهن فقط واضح حتى وان لم يكن له افراد في الخارج - [00:22:21](#)

ومثال ذلك بحر من الزئيق هل يمكن ان يوجد؟ هل يوجد بحر من زئبق في الخارج يعني في دنيا الناس في هذا العالم هل يوجد بحر من زئبق لأ هذا موجود في الذهن فقط. يمكن تصوره في الذهن فقط - [00:22:39](#)

لهذا اختار ان اللفظ موضوع للمعنى الذهني ولا يشترط وجود افراد في الخارج لهذا اللفظ قال رحمه الله قال ولا يجب لكل معنى لفظ بل لمعنى تحتاج للفظ. بمعنى ليس - [00:22:57](#)

كل لفظ من هذه الالفاظ بالعكس نقول ليس كل معنى من المعاني لابد ان يكون له لفظ وقد تكون عندنا معاني لكن هذه المعاني لا الفاظ لها وانما يحصل التمييز بغيرها - [00:23:16](#)

بالمثال يتضح المقال. مثل ذلك الروائح احيانا الانسان مسلا يشتتم روائح كثيرة ولا يمكن ان يميز بين هذه الروائح بالالفاظ وانما يميز هذه الروائح مسلا باقرب شيء اليها. فيقول مسلا هذا الشيء يشبه رائحة المسك - [00:23:32](#)

هذا الشيء يشبه رائحة العنبر هذا الشيء يشبه رائحة كذا. فاذا هذه معاني لكن ليست لها الفاظ تدل عليهم ولها الشهب يقول ولا يجب لكل معنى لفظ بل لمعنى تحتاج للفظ. قال والمحكم المتضخم المعنى. مثلا اطلاق الاسد على الشجاع - [00:23:51](#)

ممتأز يعني هذا قريبا باعتباري مسلا معنى مجازي. جزاكم الله خيرا قال رحمه الله تعالى والمحكم المتضخم المعنى والمتشابه غيره في الاصح. وقد يوضحه الله لبعض اصفيائه مبحث المحكم والمتشابه من المباحث المهمة او من المسائل المهمة. ما هو المحكم وما هو المتتشابه؟ المحكم هو اللفظ المتضخم معنى - [00:24:11](#)

تاني بنقول المحكم هو اللفظ المتضخم معناه. هذا المحكم قد يكون نصا وقد يكون ظاهرا. وعرفنا قبل ذلك ما معنى النص وعرفنا معنى الظاهر النص عند الاصوليين هو اللفظ الذي لا يحتمل الا معنى واحدا - [00:24:39](#)

فقد يكون هذا المحكم الذي يدل على او الذي هو متضخم معناه قد يكون نصا وقد يكون ظاهرا يعني ايه ظاهرا يعني لفظ يحتمل اكتر من معنى هو في احد هذه المعاني ارجح. هذا المعنى الراجح هو الظاهر - [00:24:57](#)

فالحاصل ان المحكم هو اللفظ المتضخم معناه اما ان يكون نصا واما ان يكون ظاهرا. طيب بالنسبة للمتشابه عكس المحكم او بعبارة ادق للمتشابه غير المحكم وهو ما لم يتضخم معناه - [00:25:16](#)

المتشابه هو ما لم يتضخم معناه واختلفوا فيه وقال بعضهم هو الذي استأثر الله تبارك وتعالى بعلمه وكل ما استأثر الله تبارك وتعالى بعلمه فهذا هو المتشابه بحيث لا يعلم احد حتى لو كان من الراسخين في العلم - [00:25:36](#)

فكل ما استأثر الله تبارك وتعالى بعلمه ولم يطلع عليه أحد بحال ولا يعرفه أحد بحال فهذا هو المتشابه. لهذا قال بعض العلماء

وبعضهم يقول هو ما لم يستأثر الله تبارك وتعالى بعلمه لكن - [00:25:55](#)

له الفاظ كثيرة محتملة يعني لفظ يدل على معنى لكن هذه المعاني كثيرة جداً وكلها معانٍ محتملة وهذا معناه ان المتشابه هو المجمل وقال بعضهم المتشابه هو المجمل. يعني الذي يحتمل اكثر من معنى دون مرجح لمعنى من هذه المعاني. فحصل الخلاف في تعريف المتشابه - [00:26:12](#)

لكن على كل حال نقول للمتشابه هو غير المحكم. فإذا قلنا المحكم هو المتضمن المعنى فالمتشابه غير المحكم قال رحمة الله تعالى وقد يوضحه الله البعض أصفيائه. اصل هذه المسألة - [00:26:35](#)

قول الله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله - [00:26:50](#)

والراسخون في العلم يقولون امنا به. كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب فهذا اصل هذه المسألة. فاختلف العلماء في الوقف على الله. هل هذا وقف تمام ولا ممكן يكمل ويقول والراسخون في العلم؟ والا يبدأ - [00:27:11](#)

من والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. فيقول مثلاً وما يعلم تأويله الا الله فيقف وبعدين يبدأ من جديد ويقول والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا - [00:27:35](#)

هذا وجه عند العلماء. وجه اخر لا يقف عند والراسخون في العلم. يقولون ما يعلم تأويله الا الله وراسخون في علمه. كما كان يقرأ بذلك عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهم ويقول انا من الراسخين في العلم - [00:27:51](#)

انا من يعلم تأويله. والنبي صلى الله عليه وسلم دعا لعبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه بذلك. اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. الحاصل الان ان المحكم عرفنا معناه متشابه كذلك ذكر رحمة الله تعالى ان هذا المتشابه الذي هو في معنى المجمل - [00:28:06](#)

على تفسير بعض العلماء قد يوضحه الله تبارك وتعالى البعض أصفيائه. يعني قد يوضح الله عز وجل هذا متشابه البعض أصفيائه من باب المعجزة اذا كانت للنبي او من باب الكرامة اذا كانت لولي - [00:28:26](#)

فتتجد ان النبي يعلم هذا المتشابه معجزة من عند الله سبحانه وتعالى او الولي يعرف هذا المتشابه كرامة من عند الله سبحانه جل وعلا. بعض الاشاعرة ومتكلمي او صفاتية يقولون المتشابه - [00:28:42](#)

آيات الصفات ما جاء في آيات الصفات هذا من المتشابه الذي لا يعلم معناه الا الله. ولهذا يقولون بالتفويض. تفويض المعنى يقولون لا ندري معنى هذه الصفات. فهي من قبيل المتشابه الذي لا يعلمه الا الله - [00:29:01](#)

احنا نعرف طبعاً الاشاعرة مذهبهم التفويض او التأويل فالتفويض هو مذهب متقدميهم والتأويل هو مذهب المتأخرین منه. قال رحمة الله تعالى وقد يوضحه الله البعض أصفيائه. قال واللفظ الشائع لا يجوز وضعه لمعنى - [00:29:18](#)

خفى على العوام كقول مسبتي الحال الحركة معنى يوجب تحرك الذات. اللفظ الشائع لفظ الشائع الذي يعرفه الخواص ويعرفوا كذلك العوام. الفاظ شائعة يعرفها الجميع. لا يمكن لهذا اللفظ الشائع - [00:29:38](#)

ان يوضع لمعنى خفي على العوام. لماذا؟ لانه يمتنع ان يخاطب العوام بالفاظ لا يفهمون معناه فلابد اذا كان لفظاً شائعاً لابد ان يكون كذلك المعنى شائعاً بين الناس فيعرفه الخاصة وكذلك العامة. ومثل على ذلك بمثال - [00:29:58](#)

قال كقول مثبتي الحال. مثبتي الحال هم المتكلمين يعني والحال هي الواسطة بين المعدوم والموجود. يقولون الحركة معنى يجب تحرك الذات. يعني الجسم. معنى الذات هنا يعني الجسم. ايه معنى هذا الكلام؟ معنى هذا الكلام ان الشيء - [00:30:19](#)

اما ان يكون موجوداً واما ان يكون معدوماً هل يوجد واسطة بينهما لا يوجد واسطة بينهم بعض المتكلمين يقولون هنالك شيء يسمى بالحال. الحال هذا لا موجود ولا معلوم - [00:30:41](#)

وذلك مثل العالمية او القادرین. يعني ايه؟ الذات الموجدة هي الموصوفة. والصفة هي العلم والقدرة. والنسبة بين الذات والصفة هي

العالمية او القادرين هي التي توجب لمحلها ان يكون عالما او ان يكون قادرا. فهو امر متوسط ما بين المعلوم او معدوم وبين -

00:30:57

وبين الموجود. فعلى كل حال حاصل المسألة ان اللفظ اذا كان شائعا فلا يجوز وضعه لمعنى يخفي على البعض منهم لابد ان يكون كذلك المعنى شائعا بين الجميع كما ان اللفظ يكون شائعا للجميع او بين الجميع لابد كذلك للمعنى ان يكون شائعا بين الجميع. زي مسلا لفظ القيام هذا اللفظ - 00:31:22

بين الجميع ولا يعرفه الخواص من الناس. هذا لفظ شائع بين الجميع. فلا بد ان يكون الجميع على علم بهذا المعنى الحركة القعود الاكل الشرب القراءة كل هذه الفاظ شائعة فلا بد كذلك ان تكون معانها - 00:31:44

شائعة يعلمها كل احد. قال الشيخ بعد ذلك المختار ان اللغات توقيفية. وهذه مسألة ايضا تقول فيها الكلام وحصل فيها خلاف عريض بين العلماء في منشأ ومبدأ هذه اللغات - 00:32:00

هل هي توقيفية من الله تبارك وتعالى هو الذي اوحى لها الى ادم عليه السلام ولا هي اصطلاحية؟ يعني تواتر طائفة من الناس على تسمية بعض المسميات باسماء خاصة او معينة فاصطلحوا على تسمية السماء سماء والارض ارضا والبحر - 00:32:18
بحرا ولا هو مبدأ هذه الاسماء من الله سبحانه وتعالى هذه من المسائل التي جرى فيها الخلاف وهل الخلاف له ثمرة ولا ليس كذلك؟
هذا ايضا حصل ايضا فيه الخلاف بين العلماء - 00:32:35

هنتكلم عنها ان شاء الله في الدرس القادم. وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا آما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يوم القدوم عليه - 00:32:49

انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعا للعمل بما نقول ونسمع اه نسأله عز وجل ان ثبتنا على هذا الخير وان يديم علينا هذا الفضل - 00:33:08

انه ولني ذلك ومولاه جزاكم الله جميعا خيرا الجزاء وبارك الله فيكم. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل عملنا كلها صالحة ولو جهه خالصا ولا يجعل فيه لاحد غيره شيئا. انه ولني ذلك - 00:33:21

وال قادر عليه - 00:33:36